ولقول أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار" .

ونسأل الله ﷻ أن يهدينا وأن يهدى ولاة أمور الأمة لإقامة العدل في بقاع الأرض بما يرضى الله ورسوله عنا .

٢- الإخـــلاص في العبـــادة

(شاب نشأ في عبادة الله)

والفئة الثانية من الحديث الشريف : السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (شاب نشأ في عبادة الله) لأن العقلاء من الناس يربون أولادهم منذ طفولتهم على طاعة الله حق الطاعة بل منذ ميلادهم يتبع هؤلاء العقلاء سنة رسول الله ﷺ ، فعندما يولد الطفل يؤذن أذان الصلاة في أذنه اليمنى ويقام للصلاة في الأذن اليسرى [١] .

وأن يعق الأب عن الابن أو الابنة يوم السابع أو مضاعفاته لقول رسول الله ﷺ كل امرئ مرهون بعقيقته"[٢] وأن يعق عن الابن بشاتين وأن يعق عن البنت بشاة واحدة ، ولو فعل كل منا هذه التحصينات النبوية لكانت حفظًا ووقاية من الشيطان وطاعة لله ﷻ ، ومن واجب الأب أن يعلم ابنه منذ الطفولة كيف يجلس على الطعام ؟ وآداب الطعام وأن يسمى الله قبل الأكل وأن يأكل بيمينه وأن يأكل مما يليه وأن يحمد الله بعد طعامه وألا

---

١ . الحقوق في الإسلام صـ ٤٠٤ .
٢ . البداية والنهاية صـ م٢ .

يعيب طعامًا إقتداءً برسول اللّه ﷺ لقول أنس عن رسول اللّه قال : "ما عاب رسول اللّه طعامًا قط إن أعجبه أكل منه وإلا تركه" .

وبهذه الآداب وهذه التعاليم ينشأ الشاب في طاعة اللّه وعبادته حق العبادة ومن هذه الآداب والتعاليم الصدق ، والصدق عبادة لأن اللّه ﷻ هو الذي أمر بالصدق والإخلاص .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾[1]

وأن يربى ابنه على المحافظة على الصلاة لقول رسول اللّه ﷺ : "علموا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع ، أما الصلاة فهي صلة بين العبد وربه وهى أول ما يحاسب عليه العبد فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله ، وقال رسول اللّه ﷺ : إن الصلاة هي إسراء بالعبد إلى ربه ومن أراد أن يكلمه اللّه فعليه بقراءة القرآن ومن أراد أن يكلم اللّه فعليه بالصلاة .

والصلاة هي عماد الدين ، إذا أداها الرجل كما يجب أن تؤدى كانت له شافعًا يوم القيامة وقد خص رسول اللّه ﷺ الشاب الذي ينشأ في عبادة اللّه أنه من السبعة الذين يظلهم اللّه في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله .

---

١ . سورة البينة : من الآية ٥ .

لأن مرحلة الشباب من العمر هي أخطر المراحل التي تجعل الشباب مغرورًا بأفكاره وقوة جسمه ويميل إلى الشهوات وملذات الدنيا الفانية ، فمن أحكم عقله من الشباب وشغل نفسه بطاعة الله ولم يكن على لسانه إلا ذكر الله كان في معية الله وعليه أن يجيب نداء الأذان كلما سمع إلى الصلاة لما لها من الفوائد ، فهي تجعل في الجسد قوة وتزيد الرزق وتجعل في النوم راحة وتجعل في الأولاد ثمرة وتنهى العبد عن الفحشاء والمنكر وتشهد لصاحبها عند الله وعند الناس لقول رسول الله : "إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان" .

ومن صفات الشاب العابد أنه إذا فعل ذنبًا يغضب الله ﷻ استغفر ربه وندم وتاب إلى ربه .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ... ﴾[1]

ولقول الله تعالى :

﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾[2]

كما أن هؤلاء الشباب من صفاتهم الصبر عند المصائب .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾[3]

ومن صفات هؤلاء الشباب والشابات الإكثار من ذكر الله ﷻ .

---

١ . سورة هـود : من الآية ٩٠ .
٢ . سورة نـوح : من الآية ١٠ : ١١ .
٣ . سورة البقرة : من الآية ٤٥ .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ... ﴾[1]

ولقول رسول الله ﷺ : "الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله ، والحمد لله تملأ الميزان أو تملآن بين السموات والأرض ، والصلاة نور والصدقة برهان ، والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها "[2] .

ومن أعظم صفات هؤلاء الشباب الذين وعدهم الله ﷻ بالأمن والأمان من عذاب النار وأن يظلهم في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، وذلك لأنهم اتقوا الله حق تقاته.

ولقول الله تعالى :

﴿...وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ... ﴾[3]

كما أن هؤلاء الشباب قد استقاموا عن شهوات الدنيا وكل ما حفت به الدنيا لقول أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :"قيل لرسول الله: من أكرم الناس؟ قال : اتقاهم ، فقالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال فيوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله ، قالوا: ليس عن هذا نسألك ، قال : فعن معادن العرب تسألوني : خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا" .

---

١ . سورة البقرة : من الآية ١٥٢ .
٢ . خطب الرسول صـ ١٦٠ .
٣ . سورة الطلاق : من الآية ٢ : ٣ .

ولقول أبى سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم بها ، فينظر كيف تعملون . اتقوا الدنيا واتقوا النساء ، فإن أول فتنة بنى إسرائيل كانت من النساء" .

ولذا يجب علينا أن نربى أبناءنا على طاعة الله ، وفعل كل ما يقربهم من الله، والبعد عما يغضب الله ﷻ وأول هذه الأبواب التي تقرب العبد من ربه هي اليقين بالله ﷻ ، والتوكل عليه ؛ لأن ذلك من صفات المؤمنين .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ...وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[1]

وكل هذه الصفات والأفعال جعلت من الشباب شبابًا ربانيًا كما قال الله **تعالى فى قوله تعالى :**

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ۝٣٠ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ۝٣١ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴾[2]

وذلك لأن هؤلاء الشباب وجدوا قدرة الله ﷻ في أرجاء الكون وفى كل شيء خلقه الله ﷻ .

---

١ . سورة آل عمران : من الآية ١٢٢ .
٢ . سورة فصلـــت : من الآية ٣٠ : ٣٢ .

فكان من صفاتهم التفكر في خلق السموات والأرض ؛ لذلك وصفهم الله بأنهم أصحاب العقول .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ... ﴾[1]

وبكل هذه الصفات والأعمال جاهد الشباب أنفسهم وهو أعظم الجهاد .

وذلك لقول الله تعالى

﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[2]

كما أن هؤلاء الشباب كانوا يتنافسون في الخير ؛ لأنهم علموا أن ذلك هو مقامهم ومقعدهم في الجنة بقدر ما قدموا ، **وذلك لقول الله تعالى :**

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ... ﴾[3]

لذلك وعدهم الله ﷻ بالجنة لقول أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى . قيل يا رسول الله : ومن يأبى ؟ قال رسول الله ﷺ: "من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى" .

---

١ . سورة فصلت : من الآية ٣٠ : ٣٢ .
٢ . سورة العنكبوت : من الآية ٦٩ .
٣ . سورة الجاثية : من الآية ١٥ .

كما أن هؤلاء الشباب قد اتبعوا منهج الله في الحكم على أنفسهم والحكم بين الناس .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿... فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ...﴾ [1]

ولقول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [2]

كما أن هؤلاء الشباب كانوا يطرقون كل باب خير يوصلهم إلى الله ورضاه، وليس هذا فحسب ، بل يدل كل منهم الناس إلى هذا الخير قدر الاستطاعة .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ ... ﴾ [3]

وذلك لقول أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا" .

ولقول الله تعالى :

﴿... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ ... ﴾ [4]

---

١ . سورة النســـاء : من الآية ٥٩ .
٢ . سورة النـــور : من الآية ٥١ .
٣ . سورة آل عمران : من الآية ١٠٤ .
٤ . سورة المائـــدة : من الآية ٢ .

كما أن هؤلاء الشباب من صفاتهم قيام الليل لما عرفوا من فضله .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[1]

كما أن هؤلاء الشباب الذين نشأوا في طاعة اللّٰه وعبادته علموا أن هذه العبادة أمانة سوف يحاسب الكل عليها ومنها الصلاة والزكاة والفرائض .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾[2]

وقد حرم اللّٰه - تعالى - الظلم ؛ لأن الظلم ظلمات يوم القيامة وأن الظالمين ليس لهم نصير يوم القيامة .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ... وَٱلظَّـٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾[3]

---

١ . سورة السجدة : الآيات ١٥ : ١٧ .
٢ . سورة الأحزاب : من الآية ٧٢ .
٣ . سورة الشورى : من الآية ٨ .

ويبذل كل منهم الجهد والوقت لقضاء حوائج الناس ، ولو فعل كل شاب مثلما فعل هؤلاء لكان معهم من أهل الجنة ومن الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، كما أنهم أصلحوا بين الناس .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ... ﴾[1]

فكان منهم من قام بأداء حق الجار وبر الوالدين والإحسان إلى الزوجة وإلى الأولاد وإلى كل المسلمين وحب العلم وتوقير العلماء وأهل الفضل من الناس كما أمر رسول ﷺ الله ؛ وذلك طاعةً لله وخوفًا من عذابه وطمعًا في جنته .

لقول الله تعالى :

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[2]

ولذا علينا أن نوجه أولادنا إلى مصاحبة ومصادقة مثل هؤلاء الشباب حتى يتعلموا منهم وأن يبتعدوا عن كل أصدقاء السوء لأن الصديق يعلم صديقه .

وذلك لقول رسول الله ﷺ : "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"

وأن نعلمهم آداب الاستئذان .

لقول الله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ... ﴾[3]

كما أن هؤلاء الشباب يسارعون إلى الخيرات والصيام والزواج المبكر ؛ لأنه حفظ للفرج وسنة من سنن الفطرة ، وذلك لقول رسول الله ﷺ :"يا معشر الشباب

---

١ . سورة الحجرات : من الآية ١٠ .
٢ . سورة الرحمـــن : من الآية ٤٦ .
٣ . سورة النـــــور : من الآية ٢٧ .

من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"[1] .

ولو ربى كل أب منا أولاده على هذه الفضائل والأخلاق الإسلامية لكانوا خير الشباب ولقويت الأمة بهم لأنهم هم عمادها .

لأن هؤلاء الأولاد لهم حقوق على الآباء وهى أن يطعم الأب أولاده من حلال وأن يختار لهم الأم الصالحة والاسم الجميل وأن يعلمهم أمور دينهم وما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، وأن يكون لديهم الفكر وأن يؤدوا ما عليهم من الواجبات قبل أن ينظروا ما لأنفسهم من حقوق .

وأن يعلمه آداب الملبس والحديث وآداب المجلس وأول هذه الأمور أن يستعيذ الأب عند الجماع مع زوجته بالله من الشيطان الرجيم كما علمنا ذلك رسول الله ﷺ :

وأن يعلمه القرآن مثل هؤلاء الشباب الذين تربوا في عبادة الله فأوجب الله لهم الجنة بأعمالهم وأن يعدل الأب بين الأولاد في الطعام والملبس والمسكن والكلام حتى الابتسامة حتى يسود الحب بينهم والود الإسلامي ، وأن يربى أولاده على حسن اختيار الألفاظ .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿... وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ...﴾[2]

وأن يقيم فيهم الجوانب الأخلاقية التي يقرها الله في القرآن والرسول ﷺ في السنة النبوية .[1]

---

١ . خطب الرسول صـ ١٩٧ .
٢ . سورة الحجرات : من الآية ١١ .

وأن يربى ابنه على حب الرياضة التي تقوى جسده ليستطيع أداء الفرائض والعبادات ، وذلك لقول الفاروق ﷺ : "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل" .

وأن يربى أولاده على حب النظام وحب الجمال ؛ لأن الإسلام دين النظام والحقوق والمحافظة على حقوق الآخرين . فكل هذه الصفات إن توفرت في أولادنا وبناتنا لكانوا من هؤلاء السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ومنهم "شاب نشأ في عبادة الله" .

ومن أهم صفات أهل الجنة في الدنيا : الحياء ؛ لأن الحياء شعبة من شعب الإيمان ، الحياء حفظ السر وحفظ البصر لأن رسول الله ﷺ أمر بذلك لقول عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : " استحيوا من الله حق الحياء " [٢] .

والحياء : هو انقباض النفس وشعورها بالخجل من الله ﷻ وعدم النظر إلى ما حرم الله .

وليس هناك أدل على أن الحياء من الصفات الضرورية التي يجب أن يوصف بها الشباب وخصوصًا البنات كما كانت (يثرون) ابنة نبي الله شعيب ، وقد ذكر الله ﷻ حياءها في القرآن الكريم .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ... ﴾[٣] .

---

١ . دليل تربية العظماء صـ ٤٩ .
٢ . الحقوق في الإسلام صـ ٥٩٥ .
٣ . سورة القصص : من الآية ٢٥ .

وكان هذا الحياء سببًا في أن يعرض سيدنا شعيب على موسى الزواج من ابنته لما وجد عليها من الحياء في الطريق إذ أنها كانت تسير خلفه عندما كانت تقوده إلى أبيها الذي أرسل في طلبه لأن نبي الله شعيب كان كفيف البصر لا يستطيع الذهاب إليه فكانت هذه الفتاة الشابة تسير خلف موسى بن عمران ، وإذا أرادت أن تدله على اتجاه الطريق قذفت بحجر في الجانب الذي تريد أن تدله إليه لأن صوت المرأة عورة ، ولهذا الأدب وهذا الحياء كان هذا الزواج وشرفها الله بأن تكون زوجة نبي وأن تكون معه في الجنة ، ومن الصفات التي تجمل صاحبها حفظ البصر والسمع وكل ذلك .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ...إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولاً ﴾[1]

بل إن هؤلاء العباد شغلوا سمعهم وأبصارهم بعبادة الله .

لقول الله تعالى :

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[2]

فأعطاهم الله العقل والحكمة .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ... وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ... ﴾[3]

ولقول الله تعالى :

---

١ . سورة الإسراء : من الآية ٣٦ .
٢ . سورة الذاريات : من الآية ٥٦ .
٣ . سورة البقـــرة : من الآية ٢٦٩ .

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ ... ﴾[1]

كما أن هؤلاء حرموا على بطونهم كل طعام من حرام لقول رسول الله ﷺ : "كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به" .

لذلك لا يأكلون إلا من حلال فاستجاب الله لدعائهم وجعلهم من أهل الجنة ، وذلك لقول رسول الله ﷺ لسعد بن معاذ "يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعاء" وهذا هو سعد بن معاذ أعلم الناس بالحلال والحرام .

وحفظوا فرجوهم لذلك سماهم الله ﷻ "المفلحون" .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَـٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ ﴾[2] .

لأن هؤلاء الشباب اعتصموا بالله وأخلصوا لله في العبادة لأنهم علموا أن الدنيا مزرعة الآخرة ، وذلك لما ورد في القرآن الكريم أن ما على الأرض ما هو إلا زينة لها وأن كل ذلك زائل فان .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ ... ﴾[3]

---

١ . سورة النـــور : من الآية ٣٠ .
٢ . سورة المؤمنون : من الآية ١ : ٥ .
٣ . سورة الحديـــد : من الآية ٢٠ .

وأن الله خلقهم من تراب ومردهم إلى هذا التراب .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾[1]

وعاش هؤلاء الشباب على طاعة الله وأتباع هدى رسول الله ﷺ في النوم والجماع والاستيقاظ ودخول الخلاء والأذكار اليومية وأدوا ما عليهم من حقوق لله وللناس ولأنفسهم ، واقتدوا برسول الله ﷺ في كل أقواله وأحواله في صحته وفى سقمه وفى أخلاقه كافة ، فكانوا خير الناس ، فخصهم رسول الله ﷺ مع هؤلاء السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم الحر الشديد يوم الكرب العظيم ، فنجاهم الله بعبادتهم وإخلاصهم لله " اللهم اجعلنا معهم يا رب العالمين بطاعة الله ورسوله" .

---

١ . سورة طه : من الآية ٥٥ .